Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان عمْر رسول الله ﷺ حين تزوج خديجة خمسًا وعشرين سنة؛ وكان عمرها أربعين، وقيل خمسًا وثلاثين، وقيل خمسًا وعشرين؛ وروى عن ابن عباس أنها كانت فى الثامنة والعشرين ولم تتجاوزها.

ومهما يكن من شيء فقد كان زواجًا موفقًا سعيدًا، كان فيه محمد نِعْم الزوج، وكانت خديجة نعمت الزوجة، وعاشا معًا زوجين هانئين؛ حتى إذا أكرم الله محمدًا برسالته، كانت خديجة له رِدْءًا وعونًا، وحصنًا يعتصم به من عوادى الدهر؛ يستلهم منها الأمن عند الخوف، ويستمد منها القوة عند الضعف، ويجد فيها السكينة عند القلق والاضطراب.. صدَّقته حين كذبه الناس، وآمنت به حين كفر الناس، وأغنته بمالها، وغمرته بإخلاصها، وملأت نفسه عزمًا وقوة، وملأت قلبه طمأنينة ورضًا، وملأت حياته هدوءاً وسكينة؛ فاندفع فى طريقه الوَعْر[1]، يقاوم أعداء الحق، ويجاهد أنصار الباطل، ويكشف ظلمات الكفر والطغيان، حتى ظهر نور الحق، وجاء نصر الله والفتح، ودخل الناس فى دين الله أفواجًا.

---

(١) الوعر: الشاق.